



التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

Environmental threats in light of the Corona pandemic and the role of international agencies in combating it

مهني كمال *

الانتماء المهني

Kamel16.envi@gmail.com

تاريخ إرسال المقال: 2022 /10 /08 تاريخ قبول المقال: 2023 /02 /10 تاريخ نشر المقال: 2023 /03 /19

الملخص:

شهد العالم في ديسمبر 2019 وباءً عابراً للحدود المتمثل في فيروس كورونا كوفيد 19، والذي شكل خطراً مباشراً على مصير البشرية، نظراً لحصده مئات آلاف الأرواح في فترة قصيرة. وعلى صعيد آخر لقد كان لهذا الوباء تصعيد وتهديد على البيئة وعناصرها بالإضافة إلى تأثيره على أبعاد الامن الإنساني كالبعد الصحي والنفسي إضافة على البعد المتعلق بالأمن الغذائي، هذا ما استلزم من الدول بذل جهود للحد من انتشاره وضرورة التعاون الدولي في هذا الشأن، فساهمت منظمة الأمم المتحدة دوراً بارزاً في مجابهة هذا الوباء من خلال وكالاتها المتخصصة إضافة إلى الجهود الوطنية.

الكلمات المفتاحية: التحديات البيئية، فيروس كورونا كوفيد19، البيئة الصحية، المنظمات الدولية.

Abstract:

In december 2019, the world witnessed the outbreak of corona virus pandemic which crossed the frontiers so rapidly that it constitutes nowadays tremendous threat human kind.

In fact, besides the impact of covid 19 on human health and psychology, the virus has resulted in an acute shortage in food security as well, as a matter of fact, the authorities of many countries were obliged to make further efforts to stop the

* المؤلف المرسل

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

spread of the virus and reinforce their collaboration in this context, in turn, the united nations efforts were in line with local and national contributions.

Keywords:

environmental, threats, human security, covid 19, corona virus, the healthy environment, the united nations. The international organisation.

مقدمة:

تعرض العالم في ديسمبر 2019 الى إنتشار وباء عالمي فتاك لم تعرفه البشرية منذ عقود زمنية، متمثلا في كوفيد 19 والذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان بالصين، والذي كان له تداعيات على أبعاد الامن الإنساني لاسيما البعد الصحي والبيئي والذي حصد على مئات الأرواح في فترة وجيزة، كما سنتناول في هذه الورقة البحثية التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ومساهمة الأجهزة الدولية في مكافحته، و تجدر الإشارة الى أن التلوث البيئي أحد العوامل الرئيسية في انتشار الأوبئة و الأمراض الفتاكة، وفي قضية الحال يندرج هذا الوباء حسب علماء البيولوجيا ضمن التلوث الجرثومي كصورة من صورته المتمثل في جائحة كورونا، و يعد انتشاره بسبب ظاهرة التدهور البيئي و السلوكات الضارة الناجمة عن التعدي الصارخ للعناصر البيئية والتي هي الموطن العام البشرية. وعليه فالإشكالية المطروحة:

ماهي طبيعة التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا؟ و دور الاجهزة الدولية لمكافحته؟

تتجلى أهمية هذا الموضوع في أن جائحة كورونا وباء عالمي فتاك وعابر للحدود حصد مئات آلاف الضحايا في فترة وجيزة، وهو يندرج في طائفة الأوبئة والذي له تداعيات على الامن الإنساني لاسيما البعد الصحي.

أما أهداف الدراسة فتتمثل في تسليط الضوء على هذا الوباء ومسبباته وكيف ظهر و تأثيره على العناصر المكونة للبيئة والجهود المبذولة من طرف الأجهزة الدولية للحد منه لاسيما منظمة الأمم المتحدة باعتبارها منظمة حكومية ووكالاتها المتخصصة.

تم الاعتماد في هذا المقال على المنهج الوصفي والتحليلي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، حيث يعتمد على وصف هذا الوباء الجديد وتأثيره على الصحة البشرية والإشارة الى تعريفه وخصائصه، أما التحليل يتمثل في التعرف على الإجراءات المتخذة بالخصوص من طرف هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها الخاصة وكيفية مجابهته.

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا وضع المبحث الأول يتعلق بطبيعة التحديات البيئية في ظل الوباء العالمي، والمبحث الثاني: نتعرض إلى دور الأمم المتحدة في مكافحة الوباء من خلال لأجهزة المتخصصة التابعة للمنظمة.

المبحث الأول: التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا

إن التحديات البيئية هي حالة الاختلال في التوازن البيئي للعناصر المكونة للطبيعة، وينتج عن هذا الاختلال بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعتبر أحد مسببات انتشار الأوبئة وتغير المناخ، فنتناول في هذا المبحث تعريف التهديد البيئي (المطلب الأول) وإدراج جائحة كورونا ضمن التهديدات البيئية في الوقت الراهن (المطلب الثاني)

المطلب الأول: التهديد البيئي وأنواعه

أولاً: تعريف البيئة: هناك عدة تعريفات للبيئة نلخصها فيما يلي:

1- التعريف العلمي للبيئة: تعرف البيئة كمصطلح علمي بأنها مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتوتر في العمليات الحيوية التي تقوم بها.¹

2- الايكولوجي للبيئة: علم البيئة هو ذلك العلم الذي يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات ويتولى تحديد التأثير المتبادل بين هذه الكائنات ومجموعة العوامل، اما علم الايكولوجيا واما يسمى بعلم التنبؤ فهو أحد فروع علم الاحياء.²

3- التعريف القانوني للبيئة: إن البحث عن تعريف محدد للبيئة نجد ان الفقه القانوني يعتمد على ما يقدمه علماء البيولوجيا والطبيعة من تحديد للبيئة ومكوناتها، فقد تلجأ المشرع إلى مفهوم واسع لهذا المصطلح، بحيث يشمل كافة العناصر الطبيعية للبيئة وهي الهواء، الماء والقضاء بالإضافة على العناصر الصناعية.

عبد العال الديربي، الحماية الدولية للبيئة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى 2016، ص16.
2صلاح عبد الرحمان الحديتي، النظام القانوني الدولي لحماية البيئة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2010، ص58.

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

4- خصائص النظام البيئي: يتكون النظام البيئي من كائنات حية وغير حية، فالكائنات الحية تنقسم إلى قسمين:

أ- كائنات حية ذاتية التغذية: وهي الكائنات الحية التي تستطيع بناء غذائها بنفسها من مواد غي عضوية بسيطة بواسطة عمليات البناء الضوئي (النبات الأخضر) وتعتبر هذه الكائنات المصدر الرئيسي لجميع أنواع الكائنات الحية الأخرى.

ب- أما الكائنات الحية غير ذاتية: وهي الكائنات الحية التي لا تستطيع تكوين غذائها بنفسها، وتضم الكائنات المستهلكة والكائنات المحللة كأكلات الحشائش وتسمى بالمستهلك الأول أما الكائنات المحللة فهي تعتمد في التغذية غير الذاتية على تفكك بقايا الكائنات النباتية والحيوانية وتحويلها إلى مركبات بسيطة تستفيد منها النباتات ومن أمثلتها البكتيريا والفطريات.³

ثانياً: تعريف التهديد البيئي

يقصد بالتهديد البيئي الاختلال في التوازن للعناصر المكونة للبيئة، وأصبحت هذه التهديدات تتخطى الحدود ولا تقتصر آثارها على دولة دون غيرها حتى إنها باتت تشكل تهديداً شاملاً لكوكب الأرض بما عليه من عناصر طبيعية كالماء والهواء والتربة... الخ. فكلما زادت الرفاهية الإنسان والتقدم التكنولوجي كان على حساب البيئة التي خلفها الإنسان والتعدي الصارخ على البيئة.⁴

ثالثاً: أنواع التهديدات البيئية

يعتبر التلوث والحروب أهم التهديدات البيئية التي برزت في العصر الحالي نتيجة النشاط المتزايد للإنسان في مختلف مناحي الحياة ويعتبر مكافحة التلوث محل اهتمام المجتمع الدولي، فالتلوث فائترة باهظة الثمن للتقدم العلمي والتكنولوجي المذهل والذي حدث خلال عصرنا هذا كما أنه مصدر كل المشاكل التي تؤدي إلى اختلال التوازن البيئي مما يهدد الحياة على كوكب الأرض، وللتلوث صور عديدة تتمثل في التلوث الجوي والمائي والأرضي.⁵

3 سلطان الرفاعي، التلوث البيئي أسباب، سلوك، مخاطر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2014، ص23.

4- عدنان عبد العزيز مهدي الدورين الحماية القانونية للبيئة في الدول العربية، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة الطبعة الأولى 2010، ص104.

5- موسى محمد مصباح حمد، حماية البيئة من أخطار التلوث وفقاً للقانون الدولي والتشريعات الوطنية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2019، جامعة النيلين السودان ص103، 104.

كما أصبحت الحروب أكثر خطورة وأحد مسببات هذه التحديات خاصة مع التطورات الهائلة في إنتاج أسلحة الدمار الشامل، واعتبار الأضرار المتعمدة بالبيئة وعناصرها الأساسية من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، ولعل ما حدث في حرب الخليج الأولى والثانية خير مثال على ذلك، وما حدث في قطاع غزة من قبل الكيان الصهيوني وكذلك في أفغانستان من قبل قوات الامريكية واستعمال تلك القوات بجميع الأسلحة المحرمة دوليا والفتاكة بالبيئة يقف شاهدا على ذلك.⁶

المطلب الثاني: إدراج جائحة كورونا ضمن التحديات البيئية

أولاً: إدراج فيروس كوفيد 19 ضمن التلوث الجرثومي

إن الجرثومة هي خلية صغيرة لا ترى إلا بالمجهر، وداخل هذه الخلية تحدث تحولات كيميائية حيوية معقدة تسمى التحول أو الأيض، ونتيجة هذا الأيض والتحويلات تتشكل مواد كيميائية تكون عادة مسؤولة عن تسبب الامراض في جسم الانسان ويحصل ذلك عندما تدخل المواد التي تشكلها الجرثومة في الأيض الطبيعية الحاصل في جسم الانسان، ويتم استخدام التلوث الجرثومي في حالة الحرب وتستهدف أساسا الانسان نفسه وليس المنشآت المادية أو الأسلحة أو المعدات، كما أنها تستهدف الحيوان أو النبات التي تشكل ضرورة الحياة الانسان، وتستخدم بصورة غير مباشرة كشل المهود الحربي وقدراته.

والتلوث الجرثومي في حالة اعتباره من الأسلحة الجرثومية يجب أن تتوفر على عدة خصائص منها ان تكون لها قابلية كبيرة من الناحية الوبائية وان تكون متمعة بقدرة عالية على مقاومة الحرارة وضوء الشمس والجفاف حتى لا تموت بسرعة وان تكون قابلة للتكيف مع الظروف المحيطة بها وان تنتشر بسرعة وذات قدرة على إحداث خسائر ملموسة في انسان والحيوان والنبات والبيئة، كما يجب أن تكون غريبة عن المنطقة المستخدمة منها حتى لا يكون الانسان والحيوان متمتعاً بحصانة طبيعية ضدها.⁷

ثانياً: تعريف فيروس كورونا

فيروسات كورونا هي سلاسة والسعة من الفيروسات قد تسبب المرض للحيوان والانسان، ومن المعروف أن عددا من الفيروسات كورونا تسبب لدى البشر امراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات

⁶ - موسى محمد مصباح حمد، مرجع سابق، ص215

⁷ - موسى محمد مصباح حمد، مرجع سابق، ص214.

البرد الشائعة على الامراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة والخيمة (سارس) وبسبب فيروس كورونا المكشف مؤخرا مرض كوفيد19.⁸

ثالثا: تعريف مرض كوفيد 19

هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وتحول الآن كوفيد 19 إلى جائحة تؤثر على العديد من دول العالم.

رابعا: تأثير جائحة كورونا على الحق في البيئة الصحية

إن الحق في بيئة سليمة وصحية، معناها العيش في وسط طبيعي خالي من التلوث، وهذا التعريف يأخذ بعين الاعتبار أن البيئة الإنسانية كل لا يتجزأ، وأن أي اعتداء على أي جزء منه الأجزاء تنعكس آثاره الضارة على عناصر أخرى، ونظرا لما يعيشه العالم في ظل الوباء العالمي كوفيد 19 أصبح هذا الحق مهددا بل أصبح الحق في الحياة يهدد الأفراد والدول بالفساد⁹ فأصبحت الامراض المعدية في تزايد مستمر، ومن مسببات هذه الأمراض نجد مسببات غير حية على سبيل المثال شمس، رطوبة، حرارة، تغذية، بالإضافة إلى مسببات حية كالأمراض المعدية وهي تنتقل من شخص لآخر وتنشأ من بكتيريا أو فيروس فالإنسان أصبح عرضة إلى ضغوط البيئية متعددة الجوانب رغم مساهمة الانسان بدور رئيسي في خلق تلك الضغوط البيئية، كما أن تكاثر الغازات المنبثقة من عمليات الاحتراق المنبعث من المصانع السيارات، السفن كلها تسبب التدهور البيئي والمشاكل المرضية كالأمراض المعدية.¹⁰

خامسا: تأثير جائحة كورونا على أبعاد الامن الإنساني

كان تأثير جائحة كورونا على أبعاد الأمن الإنساني تأثيرا سلبيا حيث تسبب هذا الوباء في انعدام الامن النفسي حيث تساد الهلع والخوف لدى المواطنين، إضافة إلى انعدام الامن الاقتصادي حيث أصبح أمن الغذاء مهددا بعد توقف كل النشاطات الاقتصادية وانهايار أسعار البترول في الأسواق الدولية، فأصبحت بغض الدول خاصة النامية عاجزة على توفير لقمة العيش لأفرادها¹¹.

8- مقر منظمة الصحة العالمية، 2020 /05/21 / <https://www.who.int>

⁹موسى محمد مصباح حمد، مرجع سابق، ص86.

¹⁰سلطان الرفاعي، مرجع سابق ص255.

¹¹بن يطو بن زيان، التحديات الأمنية الجديدة للجزائر عبر دول الساحل، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر 3، السنة الجامعة 2017 /2018 ص 15.

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

إضافة أن انتشار وتفشي الوباء بسرعة كبيرة كان له تأثير على الحق في الحياة باعتباره حقا لصيقا بالإنسان، ومن جهة أخرى فالترابط الموجود بين الأمن الغذائي والأمن الصحي فعدم توفر الغذاء السليم والصحي، حيث ناقصي التغذية أكثر الافراد عرضة للأمراض المسببة للأمراض بسبب فقدهم القدرة على مواجهة الأمراض وخاصة في الدول التي يزيد فيها الفقر إلى سوء الوضع.¹²

المبحث الثاني: دور منظمة الأمم المتحدة في مكافحة فيروس كوفيد 19

إن فيروس كورونا كوفيد 19 وباء عالمي وعابر للحدود وهو ارهاب من نوع جديد يتطلب جهودا دولية حثيثة لمواجهته في الوقت الذي يشهد ارتفاعا متصاعدا في عدد الإصابات والوفيات في عدد من الدول، كما يشكل هذا الوباء خطرا محققا على مصير البشرية تتمكن الدول الكبرى والمتقدمة على مواجهة هذا الخطر العالمي البشري أو المادي مقارنة بالدول الضعيفة الإمكانيات المادية والتقنية، ففي الوقت الذي يتطلب فيه مكافحة الوباء امكانات علمية وعملية ومادية وخبرات ميدانية علمية كبيرة. فالتعامل الجدي مع هذه جائحة لا يكون إلا من خلال تضافر جهود المجتمع الدولي فالمواجهة تكون من خلال اسهامات المؤسسات الدولية الفاعلة على غرار منظمة الأمم وأجهزتها (المطلب الأول) ووكالاتها المتخصصة (المطلب الثاني).

المطلب الأول: دور منظمة الأمم المتحدة في مكافحة فيروس كوفيد 19

ساهمت منظمة الأمم المتحدة مساهمة فعالة في مكافحة هذا الفيروس الجديد من خلالها وكذا جهاز الامن الدولي فيما يلي :

أولا: اسهامات المنظمة في مكافحة فيروس كوفيد 19

تعتبر منظمة الأمم المتحدة كمنظمة دولية تهدف الى حفظ السلم والأمن الدولي وانماء العلاقات الودية بين الدول، وتحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان.¹³

¹² وهيبه زبيري، التحديات البيئية واشكالية بناء الأمن الغذائي، مكتبة الوفاء القانونية "الإسكندرية" الطبعة الأولى 2017، ص

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

كما تعمل الهيئة على تقديم المساعدات للدول المتضررة من الكوارث والأمراض والأوبئة، في ظل أزمة انتشار فيروس كوفيد 19، حيث خصصت مبلغ 15 مليون دولار أمريكي من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ (CERF) للمساهمة في تمويل الجهود العالمية الرامية إلى احتواء الفيروس والقضاء عليه.¹⁴

وجاء تخصيص هذا المبلغ بعد الإعلان الذي قدمته منظمة الصحة العالمية لتقدمها للمخاطر المرتبطة بتفشي فيروس كوفيد19، إلى مستوى مرتفع جدا.

كما أصدرت المنظمة (UN) نداءات للتبرع ببلغ 675 مليون دولار أمريكي لتمويل مكافحة فيروس كورونا الجديد، ومازال المجال مفتوحا لاحتواء انتشار الفيروس، إذ بادرت الدول على تطبيق تعابير محكمة للكشف عن الحالات مبكرا وعزل المرضى ورعايتهم.

ثانيا: مجلس الأمن الدولي

يعتبر مجلس الامن الدولي أحد الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة، ومن وظائفه وسلطاته حفظ السلم والامن الدوليين وإنما العلاقات الودية بين الأمم والحث على التعاون الدولي لحل المشاكل واحترام حقوق الانسان.¹⁵

وفي هذا الإطار ساهم المجلس في ظل انتشار وباء كورونا في تبني عدة قرارات على أعلى مستوى للحفاظ على الصحة البشرية فتبنى مجلس الامن الدولي اول مشروع قرار بشأن الازمة الحالية التي يعيشها العالم مشروع القرار الذي اقترحه تونس وفرنسا بشكل مشترك على تعزيز التنسيق بين الدول كافة والمطالبة بوقف الأعمال العدائية، ويهدف المشروع القرار إلى دعم جهود بالأمين العام للأمم المتحدة التي تكافح لاحتواء العواقب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للفيروس.¹⁶

كما ناقش المجلس اجتماع افتراضي عقد لمناقشة التطور الحاصلة بشأن فيروس كوفيد19، حيث أصدر المجلس بيان تم الاتفاق عليه بتوافق الآراء، لدعم جهود الأمم المتحدة فيما يتعلق بالتأثير المحتمل لوباء كوفيد 19، على البلدان المتأثرة بالوباء، كما أكد الأمين العام: "أن الوباء يشكل تهديدا كبيرا لصون السلام والأمن الدوليين الأمر الذي قد يؤدي إلى زيادة الاضطرابات الاجتماعية على مكافحة الوباء."¹⁷

14مقر منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int> آخر زيارة للموقع 2020/05/29

15المادة 24 ميثاق الأمم المتحدة لسنة 1945

16موقع الالكتروني، اخر زيارة للموقع 2020/05/20 23:23 <https://www.aps.dz>

17د-عبد العال الديربي، مرجع سابق،ص165

المطلب الثاني: الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة

أولاً: منظمة الصحة العالمية

نشأت منظمة الصحة العالمية في 22/07/1946، وبدأت العمل في 07 أبريل 1948، وساهمت مساهمة فعالة في مجال حماية البيئة وتقييم الآثار الصحية لعوامل التلوث والمخاطر البيئية الأخرى في الهواء والماء والترربة.¹⁸

وفي إطار الأهداف الخاصة بالمنظمة المتعلقة لمكافحة الامراض والأوبئة ساهمت مساهمة فعالة في الحد من انتشار فيروس كوفيد 19، من خلال القيام بتجربة أول لقاح لمكافحة الفيروس، في العالم تمت تسميتها من طرف الدكتور تيدروس: "اختبار التضامن" حيث أعلنت المنظمة عند بدء أول تجربة لقاح منذ أن قدمت الصين معلومات عند السلسلة الجينية لفيروس كورونا قبل 60 يوماً، بالإضافة إلى تأكيد المنظمة ان القضاء على الفيروس يتطلب تكاتف جهود الدول واتباع الإجراءات الوقائية للحد من الانتشار.¹⁹

بالإضافة على ان المنظمة في ذات الصدد تقدم الكثير من البرامج لتطعيم الناس في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ومكافحة الأوبئة منذ عقود عبر ميزانية ضخمة بلغت 4.8 مليار دولار عام 2018، تم أصبحت 5.7 مليار دولار في عام 2019 بعد تضمين مهمات الطوارئ الصحية.²⁰

كما وضعت المنظمة مجموعة من التوصيات للحد من انتشار كوفيد 19 نلخصها في النقاط التالية:²¹

- 1- الإبلاغ بفعالية بشأن المعلومات المتعلقة بالمخاطر الفيروس.
- 2- توصيات بشأن ترصد العدوى البشرية بالفيروس المسبب للازمة التنفسية.
- 3- الوقاية من العدوى الفيروس المستجد ومكافحته اثناء تقديم الرعاية الصحية المحتملة او المؤكدة للإصابة المحتمل وقوعها.
- 4- إرشادات بشأن التدبير العلاجي من الناحية السريرية لحالات عدوى الجهاز التنفسي الوخيمة الحادة عند الاشتباه في عدوى الفيروس.

18 موقع الكتروني <https://news-un.org> 19.45 20/05/20

19 موقع الكتروني اخر زيارة للموقع 23:23 2020/05/20 <https://news-un.org>

20 موقع الكتروني اخر زيارة للموقع 19:45 2020/05/20 / <http://www.bbc.com>

21 موقع منظمة الصحة العالمية 2020/05/20 على 20:00 مساء <https://www.who.int>

التهديدات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

5- الفحوص المختبرية بشأن الفيروس المستجد.

6- البرتوكولات المنقحة ومدى توافر الكواشف.

ثانيا: منظمة الأغذية والزراعة (FAO)

نشأت منظمة الأغذية والزراعة عن اتفاق 24 دولة وذلك سنة 1954، في كيبك بكندا، وقد تم نقل مرها إلى روما العاصمة الإيطالية سنة 1951 وتضم اليوم 194 دولة²² وفي إطار حماية البيئة ساهمت مساهمة فعالة في مجال حماية التربة والمياه والأغذية من التلوث.²³

بالإضافة على اسهامات المنظمة في مكافحة الامراض والابئة المتنقلة عبر الهواء، وفي إطار تفشي أزمة كوفيد 19، نفذت المنظمة مجموع من الأدوات للدعم تحليلات السياسات وتقييم آثار الوباء على الأغذية والزراعة، وسلاسل القيمة وأسعار الغذاء والامن الغذائي في جميع أنحاء العالم، ويعد تعزيز نظم انتاج الأغذية وتوزيعها امر أساسي لمكافحة الجوع وهو يدخل في إطار المساعدة في التصدي للأمراض أينما ظهرت سواء لدى البشر أو الحيوانات أو النباتات.²⁴

كما تعمل المنظمة بالتنسيق المشترك مع منظمة الصحة العالمية والبرنامج العالمي للأغذية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمات الدولية لصحة الحيوانات، وتسخير شبكات واسعة النطاق للدفع بالمزيد من البحوث المحتمل بإصابته فيروس كورونا الجديد "سارس كوف 2".

كما تعمل المنظمة على تكييف برنامج ميداني من أجل:²⁵

1- تزويد صغارا المزارعين والرعاة بالبذور والأدوات والاعلاف وغيرها من المداخلات الزراعية، إلى جانب دعم الصحة الحيوانية.

2- في المجتمعات التي ينتشر فيها نقص الغذاء والفقر، توزع البذور ومجهودات لوازم البستنة المنزلية، ونظم تخزين الأغذية والدواجن وتوزيع الدخل وستجرى أنشطة مماثلة في مخيمات اللاجئين والنازحين.

3- في كل مكان العمل على الحصول على الغذاء من خلال دعم القوة الشرائية للناس بتقديم مبالغ مالية حتى تتمكن الاسر المتضررة من تلبية الاحتياجات المنزلية دون اللجوء إلى بيع الأصول الرئيسية.

²²موقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة <https://www.fao.org/about/ar>

²³عبد العالي الديربي، مرجع سابق، ص166

²⁴موقع الإلكتروني اخر زيارة 2020/05/20 على الساعة 10:21 <https://www.fao.org/21>

²⁵موقع الإلكتروني سابق <https://www.fao.org>

ثالثا: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

أنشئت منظمة اليونسكو في 1946/06/04 لمنظمة متخصصة من منظمات الأمم المتحدة، وكان لها دور إيجابي في مجال حماية البيئة، من خلال اشرافها على العيد من البرامج المتعددة المتعلقة بالتعليم البيئي والتوعية.²⁶

وفي اطار البرامج الخاصة بالكوارث الطبيعية وفي ظل ازمة انتشار الوباء العالمي فيروس كوفيد 19، أسهمت المنظمة إلى إطلاق دورة مفتوحة على الانترنت بالنسبة للصحفيين وتقدم نشرات لتقييم المعلومات المضللة عن الجائحة.²⁷

وتغطية الأمور المتعلقة بكورونا في الوقت الحالي والمستقبلي من خلال دورة جديدة ضخمة على الانترنت (MOOC) والتي تم اطلاقها بدعم من اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية ومركز (KNIGHT) ومدة الدورة 4 أسابيع تهدف على تزويد الصحفيين بالمعرفة والأدوات اللازمة لتغطية الأزمة الصحية المتعلقة بكورونا والعواقب الاجتماعية والمالية والسياسية المترتبة عنها.²⁸

بالإضافة إلى اتخاذ إجراءات بحماية الصحفيين خاصة العاملين في الميدان من خطر الإصابة بمرض كوفيد19، وتتمثل الإجراءات بقيان المؤسسات الإعلامية بأمداد مراسلها بالمستلزمات الوقائية من جهة وتدريب الصحفيين على سبيل حماية انفسهم من جهة أخرى والأمور المتعلقة بالسلامة الجسدية حيث تعرضت المنظمة على ظروف السيكلوجية والضغط الشديد الذي يتعرض له الصحفيين لتقديم تغطية شاملة ووافية للمستجدات المتعلقة بكوفيد19.²⁹

رابعا: منظمة العمل الدولية

لعبت منظمة العمل الدولية دورا هاما في حماية البيئة من خلال الأنشطة المتعددة التي تقوم بها الأجهزة النشطة في مجال الحماية.³⁰

كما ساهمت المنظمة في ظل تفشي وباء كورونا في حماية العاملين حيث اكد في ذات الصدد مدير المنظمة على توفير الأدوات الوقائية المناسبة لهم " وبشكل عام عند تقييم السداسي الأول من سنة 2020، حسب اعتقاد المنظمة انه من الممكن حدوث تراجع في عدد ساعات العمل بنسبة 67% كما

²⁶عدنان عبد العزيز مهدي دوري، مرجع سابق، ص144

²⁷موقع الكتروني، اخر زيارة 2020/05/19 على الساعة 19:00 <https://www.syja.org/>

²⁸موقع الكتروني، مرجع سابق https://www.syja.org

²⁹موقع الكتروني مرجع سابق 2020/05/20 على الساعة 14:05 <https://news-un.org>

³⁰عبد العالي الديربي، مرجع سابق، ص156.

التحديات البيئية في ظل جائحة كورونا ودور الأجهزة الدولية في مكافحته

دعّل التقرير الصادر عن المنظمة على صياغة لسياسات عند الاستجابة للجائحة تركز على تقديم المساعدة الفورية للشركات والعمال لحماية مكاسب رزقهم بما فيها الأعمال الحيوية في القطاع الاقتصادي وخاصة في القطاعات المتضررة أكثر من غيرها والدول النامية.³¹

الخاتمة:

حقيقة عاش العالم أزمة وباء عالمي كان له تأثير سلبي على جميع الأصعدة فعلى الرغم من الجهود الدولية المبذولة للحد من انتشار الوباء والقضاء عليه، تبقى الحيطة والحذر والوقاية ضرورية، من خلال التجند والتعاون الدولي و الإرادة السياسية الدولية من طرف الدول الفاعلة على المستوى الدولي كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين...الخ.

و فالتكاتف والتعاون الدولي أصبح ضرورة ملحة لتخطي والخروج من الباب الواسع من هذا الوباء.

وفي الأخير يمكن وضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات تلخيصها في النقاط التالية:

1- تشجيع استخدام شبكة الانترنت فهي مصدرا هاما للحصول على المعلومات الخاصة بالصحة سواء الطبيب او المريض ومواكبة التغيرات السريعة التي تمر بها الصحة على المستوى العالمي.

2- القضاء على الأمية لأنها تساهم بشكل ما أو بأخر على صحة الانسان المتعلم يعرف كيف يقي نفسه أكثر من الشخص الذي لم يتلق أي نوع من أنواع التعليم.

3- إزالة كافة الحواجز التنظيمية التي تعترض التنقيف في مجال الصحة.

4- وسائل الاعلام وهي المرآة العاكسة للمجتمع، وهي وسيلة من وسائل التعليم، ويمكن تسخيرها للنهوض بمستوى الصحة.

5- وضع برامج و مواد تدريبية للمهتمين بالصحة تنشر والوعي المتعلق بالصحة والتزويد بكل ما هو جريد وفعال في مجال الصحة الوقائية.

6- حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال دور المجتمع وكل أطرافه

قائمة المصادر والمراجع:**قائمة المصادر:****أولا: الموثيق الدولية:**

1- ميثاق الأمم المتحدة لسنة 1945.

³¹موقع الكتروني مرجع سابق، اخر زيارة 2020/05/20 <https://news-un.org>

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- وهيبة زبيري، التهديدات البيئية واشكالية بناء الأمن الغذائي، مكتبة الوفاء القانونية "الإسكندرية" الطبعة الأولى 2017.
- 2- عبد العال الديربي، الحماية الدولية للبيئة، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، الطبعة الأولى 2016.
- 3- صلاح عبد الرحمان الحديثي، النظام القانوني الدولي لحماية البيئة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2010.
- 4- عدنان عبد العزيز مهدي الدوري الحماية القانونية للبيئة في الدول العربية، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة الطبعة الأولى، 2010
- 5- موسى محمد مصباح حمد، حماية البيئة من اخطار التلوث وفقا للقانون الدولي والتشريعات الوطنية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2019، جامعة النيلين السودان.
- 6- سلطان الرفاعي، التلوث البيئي أسباب، سلوك، مخاطر، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2014.

ثانياً: الرسائل والمذكرات

- 1- بن يطو بن زيان، التهديدات الأمنية الجديدة للجزائر عبر دول الساحل، رسالة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر 3، السنة الجامعة 2017/ 2018.

المواقع الالكترونية:

- 1- موقع منظمة الصحة العالمية <https://www.who.unif>
- 2- وكالة الأنباء الجزائرية <https://www.aps.dz>
- 3- موقع الكتروني بدون صاحب المقال <https://news-un.org>
- 4- موقع الكتروني بدون صاحب المقال <http://www.bbc.com>
- 5- موقع الكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة <https://www.fao.org>
- 6- موقع الكتروني بدون صاحب مقال <https://www.syja.org>